

## TOWARD BUILDING AND TESTING A SCALE FOR DISCRIMINATING AMONG THE NEGATIVE COMMUNICATION PATTERNS OF FARMERS IN A.R.E. "A FIELD STUDY IN DAKAHLIA GOVERNORATE".

Abd El-Magieed, M .A. M.

Agric. Extension and Rural Society Dept., Fac. Agric., Mans. Univ.

نحو بناء وتجريب مقياس للتمييز بين الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين  
بجمهورية مصر العربية "دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية".

محمد عبد المجيد محمد عبد المجيد

قسم الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي - كلية الزراعة - جامعة المنصورة.

### الملخص

إستهدفت الدراسة الحالية بصفة رئيسية بناء مقياس للتمييز بين الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية بجمهورية مصر العربية بنصف درجة عالية من الصدق والثبات، وإستخدام المقياس بعد التأكد من صلاحيته للتمييز بين الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية علي عينة مختارة من المزارعين ببعض مراكز محافظة الدقهلية، كما إستهدفت الدراسة التعرف علي الخصائص المميزة لكل نمط من الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية.

وقد أجريت الدراسة الحالية بخمسة مراكز إدارية بمحافظة الدقهلية، وهي مراكز: المنصورة، ودكرنس، وأجا، وطلخا، وبلقاس. وقد تم إختيار قريتين من كل مركز بطريقة عشوائية. وقد تم جمع بيانات هذه الدراسة بإستخدام أسلوب الإستبيان بالمقابلة الشخصية لعينة عشوائية طبقية من المزارعين بلغ قوامها 341 مزارعاً خلال الفترة من سبتمبر 2010 حتي يناير 2011. وإستخدمت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتباين، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، ومعامل ارتباط الرتب لسبيرمان، ومعامل الصدق والثبات، ومعامل جتمان، وسبيرمان براون للتجزئة النصفية المصححة، والتحليل التمييزي المتعدد كأدوات للتحليل الإحصائي لإستخلاص نتائج الدراسة.

**وتلخصت أهم نتائج هذه الدراسة فيما يلي:**

- 1- أظهرت نتائج تقنين مقياس الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية أنه يتكون في صورته النهائية من ( 26 ) عبارة تنسم بأنها علي درجة عالية من الثبات والصدق، حيث بلغت قيمة معامل ثبات المقياس 0.802، كما أظهرت إرتفاع معامل الصدق الظاهري لعبارات المقياس من خلال ( 10 ) محكمين، وإرتفاع معامل الصدق الذاتي، وكذلك معامل الصدق المنطقي لعبارات المقياس. وقد أظهرت نتائج تقنين المقياس كذلك تحقق الإتساق الداخلي، وإرتفاع قدرة المقياس علي التمييز والتي بلغت 95.3%، وتوافر التجانس بين نصفي المقياس.
- 3- تبين أن أكثر الأنماط شيوعاً بين المزارعين المبحوثين وفقاً لدرجاتهم علي المقياس موضوع الدراسة هو نمط "المتهمل/ اللامبالي"، تلاه نمط "الباحث عن المصلحة الذاتية"، في حين جاءت أنماط "الخجول"، و"المعترض"، و"المهرج"، و"الباحث عن التقدير"، و"المشاغب/ العدواني" كأقل الأنماط شيوعاً بين المزارعين المبحوثين، كما أوضحت النتائج أن 19.9% من المزارعين المبحوثين لا يتبعون نمطاً إتصالياً محدداً أو فريداً بل ينتظمون في أنماط إتصالية متعددة ثنائية وثلاثية النمط.
- 4- وأخيراً أظهرت نتائج الدراسة أن قيمة "معيار الصدفة النسبي" ل كفاءة تصنيف الخصائص المميزة للمزارعين المبحوثين إلي أنماطهم الإتصالية السلبية وفق نتائج التحليل التمييزي المتعدد قد بلغت 0.903، مما يعكس أن تلك الخصائص تصنف المزارعين المبحوثين إلي الأنماط الإثنا عشر المدروسة بمستوي دقة تصنيفية مرتفع يبلغ 90.3%، مما يعني أنه يمكن الإعتماد علي تلك الخصائص في تصنيف وفصل وتمييز 90.3% من المزارعين المبحوثين ووضعهم في النمط المناسب وفق خصائصهم الشخصية الإجتماعية والإقتصادية والثقافية.

## المقدمة

ظهر الإرشاد الزراعي في العالم بمعناه المفهوم في القرن التاسع عشر حيث بدأ وليد الحاجة إلى توعية القائمين على الإنتاج الزراعي وتسويقه بوسائل الكفاءة الإنتاجية وتطبيق ما وصل إليه العلم بغية الوصول إلى حياة ريفية أفضل. ويمثل المرشد الزراعي حجر الزاوية في العمل الإرشادي الزراعي أياً كان النظام الإرشادي الذي يتبعه، حيث يلعب المرشد الزراعي كحلقة وصل بين طرفي الإتصال الهامين والمتمثلين في التنظيم الإرشادي الذي ينتمي إليه، وجمهور المسترشدين وهم يمثلون التنظيم الخارجي الذي يعمل فيه، ويرتبط بهذا الدور العديد من المهام التي تقتضي الإحتكاك اليومي المباشر بجمهور المسترشدين في حقولهم ومنازلهم وأماكن تجمعاتهم الطبيعية لتحقيق أهداف التنظيم الإرشادي الزراعي.

ويمكن النظر إلى أداء المرشدين الزراعيين بالقرى باعتباره المحرك الرئيسي لسلسلة التغييرات السلوكية والإقتصادية والإجتماعية التي تحدث بالريف، والتي تشكل في مجموعها معالم ومؤشرات التنمية الريفية، ولهذا فإن مستوى أداء المرشدين الزراعيين يمكن أن يسهم في دعم وتعزيز الجهود الرامية إلى تنمية الريف وتوجيهها الوجهة المناسبة، وهذا يتطلب البحث المنظم في طبيعة أداء المرشدين الزراعيين والعوامل التي يتوقف عليها ذلك، حيث يتوقف نجاح العمل الإرشادي الزراعي وتحقيقه لرسائله على رفع كفاءة أداء المرشدين الزراعيين لنشاطهم الإتصالي مع جمهور الزراع.

ويتوقف نجاح النشاط الإتصالي للمرشدين الزراعيين بالزراع على المستويات المحلية على الكيفية التي تتم بها عملية الإتصال بصفة عامة، والكيفية التي يتعامل بها المرشد الزراعي مع الأنماط الشخصية المعوقة لعملية الإتصال بصفة خاصة. ويعد إكتشاف تلك الأنماط التي تعوق تحقيق الإتصال الإرشادي لأهدافه أولى الخطوات نحو تحديد آليات وإستر اتيجيات التعامل مع تلك الأنماط للتقليل من أثرها السلبي على فعالية عمليات الإتصال الإرشادي التعليمي.

### الإستعراض المرجعي

نظراً لندرة الدراسات الميدانية المحلية والدولية التي تناولت الأنماط الشخصية المعوقة لعمليات الإتصال الإرشادي والتي توفرت للباحث، فقد تم تقسيم الإستعراض المرجعي للدراسة الحالية إلى ثلاثة أقسام رئيسية يتناول الأول منها مفهوم نمط الشخصية، ويتناول الثاني مكونات نمط الشخصية، في حين يتناول القسم الثالث والأخير أساليب قياس نمط الشخصية. وفيما يلي عرض تلك النقاط:

#### 1- مفهوم نمط الشخصية Personality Pattern Concept:

تم تطوير "مفهوم نمط الشخصية" للإجابة على السؤال الأساسي: لماذا يتصرف الناس بالطريقة التي يتصرفون بها، ومفهوم نمط الشخصية يقدم صورة وافية عن طريقة التفكير التي تسمح لنا بتنظيم وربط أنواع مختلفة من السلوكيات التي ينخرط فيها الناس، والبدء في فهم الآليات التي تتم داخل الفرد، والتي تعمل على تكوين تلك الأشكال من السلوك والحفاظ عليها (Gorski: 2002, n.p.)، فنمط الشخصية وفقاً لتعريف (Prince: 1934) هو حاصل كل الاستعدادات، والنزعات، والميول، والغرائز، والقوى البيولوجية الفطرية والموروثة (السلوم: 2001، ص 1). وعند "جريجوري" نمط الشخصية "مجموعة من السمات وأنماط السلوك الديناميكية المنظمة التي تتضمن الإتجاهات، ونماذج التفكير، والمشاعر، والدوافع، والطموح، والأفعال التي تظهر إستجابة لمناسبة ما أو توتر ما، كما تتضمن الأساليب اليومية للتفاعل مع الآخرين"، ونمط الشخصية يكون أوضح ما يكون عندما يتم التعبير عن عناصر الشخصية في مزيج متكرر مميز وحيوي (Gregory: 1978, p.1). وقد عرف "عباس" نمط الشخصية بأنه فئة أو صنف من الأفراد يشتركون في نفس الصفات العامة، وإن اختلف بعضهم عن بعض في درجة إلتسامهم بهذه الصفات، أو هو مجموعة من السمات المترابطة (عباس: 1982، ص 39). ووفقاً لتعريف "أولهام و موريس" فإن نمط الشخصية هو الأساس الذي يستخدمه الفرد لتنظيم ذاته، وهو الذي يدفعه لإستكمال مسار حيات ه، ويعبر عن الترتيبات المنظمة لكل خصائصه، وأفكاره، ومشاعره، وإتجاهاته، وسلوكياته، وآليات تعامله مع الآخرين، وهو النمط المميز لأدائه النفسي، حيث أنه الطريقة التي يفكر ويشعر ويتصرف بها، فهو ببساطة ما يشكل الفرد نفسه (Oldham and Morris: 1995, p. 5)، أما "كارين وفيكتوريا" فتريان أن نمط الشخصية هو "ميول وتفضيلات الفرد المتسقة نسبياً عبر سياقات مختلفة (Karen and Victoria: 2005, p.3).

وإستناداً للتعريفات السابقة يمكن تعريف نمط الشخصية بأنه "مجموعة من الصفات الجسدية والنفسية الموروثة والمكتسبة، والعادات، والتقاليد، والقيم، والعواطف متفاعلة كما يراها الآخرون من خلال التعامل في الحياة الإجتماعية".

## 2- مكونات نمط الشخصية Personality Pattern Components:

تعددت وجهات نظر وأراء العلماء في مكونات الشخصية، تلك المكونات التي تختلف من شخص لأخر، وبالتالي يتحدد علي أساسها نمط الشخصية المميز لهذا الشخص، ف يري "فرويد" أن للشخصية ثلاثة عناصر رئيسية تتفاعل فيما بينها تفاعلاً وثيقاً، وأن شخصية الإنسان هي محصلة هذا التفاعل، فتوازن هذه العناصر يؤدي إلي تكامل الشخصية وتصارعها أو تغلب إحداها يؤدي إلي إختلال التوافق وإعتلال الصحة النفسية، وهذه العناصر الثلاث هي (نجاتي: 1988، ص ص 333-343):

أ- **The Id**: هو النظام الموروث من الشخصية والموجود منذ الولادة، ويحتوي علي الغرائز التي تمد الفرد بالطاقة النفسية اللازمة لعمل الشخصية بأكملها، ويحتوي العمليات العقلية المكبوتة، فهو لا شعوري، ويعمل وفق مبدأ اللذة فهو يهتم بإشباع الحاجات البيولوجية الأساسية وتجنب الألم، ولا يراعي المنطق أو الإختلاف أو الواقع.

ب- **The Ego**: ويعمل كوسيط بين الهو والعالم الخارجي، ويعمل وفق الواقع، وهو يقوم بالتحكم في المطالب الغريزية للهو مراعيًا مقتضيات الواقع والظروف الإجتماعية وذلك بإصدار حكمه فيما إذا كان سيسمح بالإشباع أو بتأجيلها أو بقمعها، ويمثل الأنا الإدراك والتفكير والحكمة وسلامة العقل، ويقوم بالإشراف علي إرادة الإنسان، كما يقوم بمهمة حفظ الذات وعمليات التوافق الضرورية لحياة الفرد.

ج- **The Super Ego**: وهو بمثابة الضمير أو المعايير الخلقية التي يحصل عليها الطفل عن طريق تعامله مع والديه ومعلميه والمجتمع الذي يعيش فيه، والتي سوف تصبح أحكامه علي الخير والشر والحسن والقبیح. والأنا الأعلى ينزع إلي المثالية لا الواقعية وينجحه نحو الكمال لا اللذة، ويواجه الأنا كافة الرغبات الغريزية للهو، فالأنا الأعلى يقوم بمعارضة كل من الهو والأنا.

ويري "جورسكي" أن شخصية الإنسان تتكون من سبع سمات أساسية تسهم مجتمعة بما يحدث من تفاعل بينها في تكوين نمط شخصية الإنسان، وهي المعتقدات، والمدركات، والأفكار، والمشاعر، والدوافع، والسلوك، والتفاعل الإجتماعي (Gorski: 2002, n.p.).

أما "روبرتس وآخرون" يرون أن شخصية الإنسان تتكون من مزيج من الدوافع، والعادات، والميول، والعواطف، والآراء والعقائد، والأفكار، والاستعدادات، والقدرات، والمشاعر، والاحاسيس، والسمات. وكل هذه المكونات أو أغلبها يمتزج ليكون شخصية الانسان الطبيعية، والأصل في الشخصية أن تكون طبيعية، ولكن عندما يحدث خلل في أحد أو بعض هذه المكونات يصبح ما يعرف باضطراب الشخصية لينتج لنا طيفاً واسعاً من الأنماط البشرية التي نراها ربما يومياً ويصعب علينا إيجاد تفسير لبعض تصرفاتها (Roberts et al.: 2008, pp. 375-398).

وأخيراً يذكر "دومونت" أن هناك ثلاثة مكونات رئيسية يتحدد علي أساسها نمط الشخصية هي

(Dumont: 2010, pp. 75-114):

أ- **الاستعدادات الأولية**: حيث يولد الإنسان مزوداً بعدد غير قليل من الاستعدادات السلوكية، ويقوم بعدد من الأفعال المنعكسة المتخصصة البسيطة، كما يقوم بعدد من الأفعال المعقدة الآتية عن نظام الأفعال المنعكسة البسيطة.

ب- **التعلم**: وهناك عدة مفاهيم تفسر عملية التعلم وتشرح دورها في بناء نمط شخصية، وبين أهم هذه المفاهيم ما يلي: الدافع أو الحاجة المثيرة، والاستجابة، والإشراف، والتعزيز. فالدافع قوة محرّكة تدفع بالفرد إلى العمل من أجل إشباع غرض الدافع أو الحاجة، وقد يكون هذا الدافع حاجة أولية، ويكون في هذه الحالة وهو مرتبط بالتركيب البيولوجي للإنسان. أما المثير (Stimulus) فهو تلك الإشارة التي توجه الاستجابة لتصدر عن الإنسان، والاستجابة (Response) ذلك السلوك البسيط أو المعقد الذي يوجه إليه الدافع لمواجهة المثير وتلبية غرض الدافع نتيجة ذلك، والارتباط بين المثير والاستجابة يفسره الإشراف، ويأتي بعد ذلك مصطلح التعزيز وما يرتبط به من إطفاء أو تثبيط، والتعزيز هو العملية التي تساعد في تقوية الارتباط بين المثير والاستجابة.

ج- **تعلم الدوافع الثانوية**: ويتم تكوين الدوافع الثانوية أو الشخصية استناداً إلى عمليات التعلم، وتقوم هذه الدوافع بوظائف مهمة في حياة الإنسان سواء كانت باتجاه ما هو مناسب وسوي أم كانت باتجاه آخر.

## 3- أساليب قياس نمط الشخصية Personality Pattern Measuring Techniques:

إن الوصول إلي قياس دقيق لنمط الشخصية يستلزم وسائل قياس يمكن الإعتماد عليها، ومفاهيم يمكن خضوعها للملاحظة والقياس، وبذلك تصبح عملية القياس مفيدة في عملية التنبؤ، وبصفة عامة يستند قياس الشخصية إلي عدة إفتراضات هي (العجمي: 2006، ص 13):

أ- أن الأفراد يختلفون فيما بينهم، وأن دراسة الشخصية تتطلب إمكانية تقدير وقياس هذه الفروق.

ب- أن معظم السمات السلوكية قابلة للقياس، وتندرج في إستمرارية تخضع له.  
ج- أن الشخصية تتميز بشئ من الثبات، ولكنه ليس ثباتاً مطلقاً، لأنها تمر بعمليات تطور وتغير يرجع إلي خاصية المرونة التي تختلف باختلاف العمر.  
وقد ذكر "بارنبوم وونتر" نقلاً عن (Murphy: 1932) أنه في بدايات عملية قياس أنماط الشخصية قام علماء النفس البشري باستخدام مقاييس تحليلية أو كمية لتحديد نمط الشخصية باعتباره "مجموع السمات التي يمتلكها شخص ما"، وذلك بهدف تحديد الإرتباطات القائمة ما بين سمات شخصية منفصلة بغية التنبؤ، والتعديل، والتحكم في سلوك الفرد في ظل الفروق الفردية بين الأشخاص (Barenbaum and Winter: 2008, p. 7).  
والنجاح الباهر والمميز الذي حققته إختبارات الذكاء في بدايات القرن العشرين، أقنع العديد من علماء الشخصية بأن الشخصية يمكن بل يجب قياسها باستخدام مقياس مؤلف من عدة عبارات وإستخدمت عدة أساليب إحصائية لتنمية تلك المقاييس كان أبرزها التحليل العاملي، وعلي هذا الأساس فقد قام العديد من المراكز البحثية والجامعات بتطوير العديد من المقاييس في هذا الصدد. ومن ذلك الحين تطورت الطرق الإحصائية الخاصة ببناء المقاييس منها الإختبارات القبلية-البعيدة، والصدق، والثبات، والإتساق، والصدق العاملي ... إلخ (Barenbaum and Winter: 2008, p. 11).  
وينقل "عبد الخالق" عن (Cattell) أن قياس الشخصية يمكن صياغته علي هيئة معادلة كما يلي (عبد الخالق: 1983، ص ص 15-16):

$$س = د (م \times ش)$$

حيث أن:

س = إستجابة الفرد السلوكية. م = المنبئة.

ش = نمط الشخصية. د = دالسة.

وخلال هذا التطور لأساليب قياس نمط الشخصية، إحتل مفهوم السمات traits أهمية كبيرة، حيث أنه إستخدم ليدل علي أنماط متسقة من السلوك وبخاصة السلوك التعبيري أو الأسلوبي (Barenbaum and Winter: 2008, p. 11)، وينقل "عبد الخالق" عن "كانل" أن السمة "مجموعة من ردود الأفعال والإستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التمس تسمح لهذه الإستجابات أن توضع تحت إسم واحد ومعالجتها بنفس الطريقة في معظم الأحوال (عبد الخالق: 1983، ص 42).

وقد إقترح العلماء العديد من التصنيفات للسمات، فقد قسمها "جيفورد" إلي سمات سلوكية وسمات فيزيولوجية، أما "هال وليندزي" فقد قسما السمات بصفة عامة إلي (العجمي: 2006، ص ص 22-23):

- سمات مشتركة: يتسم بها الأشخاص الذين يمرون بخبرات إجتماعية.
  - سمات مميزة: وهي خاصة بأفراد معينين و لا توجد بنفس الصورة لدي غيرهم.
  - سمات سطحية: وهي سمات ظاهرة.
  - سمات مصدرية: وهي التي تتفرع عنها السمات السطحية.
  - سمات مكتسبة: تنشأ من التفاعل مع الظروف الخرجية.
  - سمات وراثية: وهي سمات فطرية لا تكتسب من البيئة.
  - سمات قدرة: تكمن فيها قدرة الفرد علي تحقيق تلك الأهداف.
- وبصفة عامة فقد عدت "إنتصار يونس" وسائل قياس نمط الشخصية في ثلاث وسائل رئيسية هي (يونس: 1998، ص ص 326-329): دراسة تاريخ الحالة، والذي يفيد في جمع المعلومات عن حياة الفرد، والمقابلة، وتفيد في إعطاء صورة متكاملة عن الفرد، والإختبارات النفسية، مثل الإختبارات الإسقاطية، والإختبارات الموضوعية. كما ذكر "يونس" أن قياس نمط الشخصية يعتمد علي أربعة مصادر للتعرف علي الشخصية هي ملاحظات الباحث نفسه، وإنتاج الفرد كأعماله الفنية أو كتاباته ... إلخ، والمذكرات الشخصية، وملاحظات الغير عن الفرد (إنتصار يونس: 1998، ص ص 326-329).
- والملاحظ للدراسات السابقة يري بوضوح تركيزها في تحديد نمط الشخصية علي قياس السمات "traits" وليس النمط "Pattern/ Style"، فالسمة تعبر عن تفرد الفرد أو فرديته، أما النمط تكوينه نموذجي يقيمه الملاحظ ليطابق بينه وبين الفرد، حيث أن نمط الشخصية يشمل مجموعة من السمات بعضها وراثي والأخر مكتسب تتفاعل مع بعضها البعض مكونة نمطاً محدداً للشخصية لتعبر عن الصورة الحقيقية لشخصية الفرد، وتعبر عن فرديته الخاصة، وتعكس صورة واقعية لما هو موجود فعلاً، وهذا ما حاولت الدراسة الحالية تحقيقه من خلال تحديد شخصية الفرد بقياس نمط الشخصية وليس سمات الشخصية التي تعد إنعكاساً للنمط.

### المشكلة البحثية

يعد الإرشاد الزراعي في جوهره عملية تعليمية غير رسمية الهدف منها إحداث تغييرات سلوكية مرغوبة في معارف ومهارات واتجاهات وطموحات المزارعين، ويلعب الإرشاد الزراعي دوره كحلقة ربط بين مولدات التكنولوجيا من مراكز بحثية وجامعات، وبين مستقبل التكنولوجيا من جمهور الزراع، وذلك من خلال نمط إتصال إرشادي يستخدم العديد من الوسائل والطرق الإرشادية المتعددة والمتباينة في طبيعتها وإستخداماتها وتأثيراتها، وكذلك مدي ملاءمتها لطبيعة الجمهور المستهدف وظروفه وإمكاناته. ويتأثر تحقيق الإتصال بالآخرين لأهدافه ودوافعه إلى الاختلافات ما بين الأفراد في الإدراك، وكذا الاختلافات بينهم في نمط الشخصية، حيث يتباين الأفراد في بنائهم السيكولوجي متأثرين في ذلك بجانب وراثي وجانب مكتسب، وتلعب العوامل الشخصية النفسية دوراً هاماً في إستجابة الأفراد لعملية الإتصال حيث تتأثر عملية الإتصال بنوع شخصية المتلقي، فمثلاً الشخصية العدوانية لا يكون من السهل إقناعها، بل تتطلب كثيراً من الجهد والوقت لإقناعها، أما الشخصية الإنسحابية فهي تميل إلى العزلة وتبدي مقاومة للإستجابة وتحتاج إلى معاملة خاصة قد تصل خلالها إلى الإقناع، وعلى العكس من ذلك فإن الشخصية الإنسحابية التلقائية تميل لأن تكون أكثر إستجابة للإقناع والإقناع.

ونتيجة لإختلاف المزارعين في المواقف التعليمية الإرشادية المختلفة سواء في التكوين النفسي أو الجسمي أو في مستوى الذكاء والطموح، فإن الموقف التعليمي الإرشادي السليم يجب أن يبدأ من المستوى الذي يكون عنده الزراع مع تنوع الطرق الإرشادية لتقابل الحاجة المتباينة لهؤلاء الزراع، حيث تمثل الإختلافات القائمة في نمط الشخصية بين المزارعين أحد أهم الفروق الفردية التي تسهم إلى حد كبير في تحديد نمط إستجابة المزارع في المواقف الإتصالية المختلفة، فعلى سبيل المثال وجود أنماط مثل "المشاغب"، و"الخجول"، و"المهرج"، و"الثرثار" وغيرها من الأنماط السلبية للشخصية في موقف تعليمي إرشادي معين كفيل - حال عدم التعامل معها بالشكل السليم- بأن يؤدي إلى فشل المرشد الزراعي في تحقيق الهدف من الموقف التعليمي. وهنا تبرز الحاجة الملحة لدراسة موضوعية لتلك الأنماط يمكن على أساسها إعداد برامج تدريبية للمرشدين الزراعيين المحليين حول الأساليب العلمية الملائمة للتعامل مع هذه الأنماط بما يحقق نجاح الإتصال بين المرشدين الزراعيين والزراع من جانب، وعلى الجانب الآخر فإن هناك حاجة إلى وجود أداة سهلة بسيطة تعين المرشدين الزراعيين المحليين على إكتشاف تلك الأنماط وتحديدتها بدقة كي يس نظيعوا تبني إستراتيجيات فعالة للتعامل مع تلك الأنماط.

وفي ضوء مطالعة الباحث للدراسات الإرشادية المختلفة، فإن ما توفر له من معلومات يكشف عن عدم تطوير مقاييس للحكم على مدي انتشار الأنماط الإتصالية السلبية بين الزراع المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية، فقد قامت الدراسة الحالية بغرض بناء وتقنين وتجريب مقياس للأنماط الإتصالية السلبية يتصف بدرجة عالية من الصدق والثبات يمكن الإعتماد عليه في إكتشاف الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية بجمهورية مصر العربية .

### أهداف البحث

- تستهدف هذه الدراسة بصفة رئيسية تحقيق الأهداف البحثية التالية:
- 1- بناء مقياس للأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية بجمهورية مصر العربية يتصف بدرجة عالية من الصدق والثبات.
  - 2- إستخدام المقياس بعد التأكد من صلاحيته للتمييز بين الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية على عينة مختارة من المزارعين ببعض مراكز محافظة الدقهلية.
  - 3- التعرف على الخصائص المميزة لكل نمط من الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية.

### الطريقة البحثية

تعرض الطريقة البحثية للتعريفات الإجرائية المستخدمة في الدراسة، وخطة وإجراءات الدراسة الميدانية من حيث المجال الجغرافي والمجال البشري والزمني، وذلك من حيث حجم العينة وكيفية إختيارها، ثم عرض مختصر لنموذج إستمارة الإستبيان الخاصة بالدراسة، وجمع البيانات ومعالجتها كمياً، وتحليلها إحصائياً. وفيما يلي عرض تلك النقاط:

#### 1- التعريفات الإجرائية:

تم إستخدام عدد من التعريفات الإجرائية المرتبطة بموضوع الدراسة، فيما يلي عرض لأهمها:

- أ- النمط المشاغب/ العدوانى: ويقصد به في هذه الدراسة الشخص الذي يعبر دائماً عن تقييمه السلبي لأفعال ومشاعر أعضاء الجماعة، وينتقد عمل الجماعة أو أفرادها أو موضوع النقاش ذاته، ويستخدم في ذلك أسلوب الهجوم ورفع الصوت، ويتحدى بسعادة ويقف معاد للحقيقة باستمرار.
- ب- النمط المعترض: ويقصد به في هذه الدراسة الشخص الذي يقدم إرجاع الأثر السلبي، ويعارض ويرفض آراء الجماعة بلا مبرر علي الرغم من صلاحيتها، وهو في العادة شخص غير متوافق مع الجماعة.
- ج- النمط المهيمن/ المتسلط: ويقصد به في هذه الدراسة الشخص الذي يتصرف دائماً كما لو كان الرئيس، ويحاول التحكم في الجماعة أو أفرادها عن طريق المدح والنفاق والتملق والذم والتسلط تارة أخرى، وأحياناً ما يقلل من قدر مساهمات الآخرين.
- د- النمط الباحث عن التقدير: ويقصد به في هذه الدراسة الشخص الذي يحاول جذب إنتباه الجماعة وأن يستمد المشاركة العاطفية لنفسه من أعضائها عن طريق القيام بتصرفات غير مألوفة، ويسعى لوضع نفسه في مكان أو مقام أعلى من الآخرين.
- هـ- النمط المهرج: ويقصد به في هذه الدراسة الشخص الذي يطلق النكات والفكاهات أينما كان ويسخر مما يقال، ويظهر عدم الجدية أو الحماسة لعمل الجماعة.
- و- النمط الباحث عن المصلحة الذاتية: ويقصد به في هذه الدراسة الشخص الذي يعبر عن مشاعره ووجهات نظره وإهتماماته الشخصية بغض النظر عن مصلحة الجماعة، ويحاول إدارة الموقف علي النحو الذي يحقق مصلحته الشخصية.
- ز- النمط المتردد: ويقصد به في هذه الدراسة الشخص الذي يفتقر إلى الثقة بنفسه، وتتصف مواقفه غالباً بالتردد، ويجد صعوبة في إتخاذ القرار، ودائماً ما يطلب المزيد من المعلومات و التأكيدات.
- ح- النمط الخجول: ويقصد به في هذه الدراسة الشخص الفلق غير الواثق من نفسه، الذي يتحفظ ويحمر وجهه لأقل مؤثر، ويخشى التحدث مع أن لديه الكثير ويحاول الاختباء خلف المجموعة منزوياً غير يرغب في أن يبرز في شيء.
- ط- النمط الثرثار: ويقصد به في هذه الدراسة الشخص الذي يتحدث كثيراً دون توقف عن كل شيء وفي كل شيء باستثناء الموضوع، وهو شخص كثير المرح لا يحافظ على مواعيده، قليل العمل وغير منظم.
- ي- النمط الصامت: ويقصد به في هذه الدراسة شخص طيب القلب لديه شعور بالأمان، يثق بالناس و يثق أيضاً بنفسه، يتحاشى الحديث حول العمل، يرى نفسه بخير و الآخرين بخير أيضاً، وتتميز أعصابه بالاسترخاء.
- ك- النمط ذو العقلية المغلقة: ويقصد به في هذه الدراسة الشخص الذي يتجاهل وجهات نظر الآخرين ولا يرغب في الإستماع إليها، ويرفض الحقائق الثابتة ليظهر درجة عناده، وهو شخص صلب، فاس في تعامله ليس لديه إحترام للآخرين و يحاول النيل منهم.
- ل- النمط المتمهل/ اللامبالي: ويقصد به في هذه الدراسة الشخص الذي يهمل عمله والواجبات الملقاة عليه ويتجاهل بعض الأعباء والأعمال والواجبات المكلف بها، ويؤجلها، ولا يكن اعتباراً ولا يقدر مشاعر زملائه وأصدقائه، ولا يحب أن يلتزم أو يرتبط بأي أعمال.

## 2- المجال الجغرافي:

أجريت هذه الدراسة بمحافظة الدقهلية، حيث تم إختيار خمسة مراكز إدارية من مراكز المحافظة بطريقة عشوائية، وهي مراكز: المنصورة، ودكرنس، وأجا، وطلخا، وبلقاس. وقد تم إختيار قريتين من كل مركز بطريقة عشوائية، وهي قري: نقيطة والبرامون بمركز المنصورة، ميت النحال والعزازنة بمركز دكرنس، وميت العامل وبرج النور بمركز أجا، وكفر العرب وديسط بمركز طلخا، والشركة والجزاير بمركز بلقاس.

## 3- المجال البشري:

تم إختيار عينة عشوائية طبقية من زراع القري المختارة للدراسة بلغ قوامها 500 مزارعاً، بواقع 50 مزارع من كل قرية، وقد روعي في إختيار العينة تمثيلها لمختلف فئات الحيازة الزراعية، والدخل، والتعليم، ونوع الإنتاج الرئيسي، إلا أنه قد تم إستبعاد ( 159 ) إستمارة إستبيان أثناء المراجعة المكتبية للبيانات التي تم جمعها، وذلك لعدم إكتمالها وعدم دقة وواقعية البيانات الواردة بها، وعلي هذا الأساس فقد بلغ حجم العينة النهائي 341 مزارعاً.

## 4- المجال الزمني:

تم جمع بيانات الدراسة الحالية خلال الفترة من سبتمبر 2010 حتى يناير 2011 بإستخدام أسلوب الإستبيان بالمقابلة الشخصية للمبحوثين.

## 5- أداة جمع البيانات:

للحصول علي بيانات الدراسة الحالية تم تصميم إستمارة إستبيان لجمع البيانات من المزارعين المبحوثين تتماشى بنودها وتحقيق الأهداف البحثية. وقد إشتملت إستمارة الإستبيان علي البنود التالية:  
أ- البيانات الشخصية والإجتماعية والثقافية للمزارعين المبحوثين: وشملت أسئلة تتعلق بسن المبحوث، وعدد الأبناء، والحالة التعليمية، وحجم الحيازة الزراعية، ونوع الإنتاج الرئيسي، والرضا عن كل من الإنتاجية وجودة المحصول والدخل من الزراعة، وعضوية المنظمات المجتمعية، واللجوء لمصادر المعلومات الزراعية، والإسهام الإرشادي، والإتجاه نحو العمل الإرشادي، ودرجة التجديدية، والإفتتاح الجغرافي، والإفتتاح الثقافي، ومستوي الوعي العام، ومستوي المشاركة الإجتماعية، والمكانة الإجتماعية، ودرجة القبول الإجتماعي والقيادية.

ب- الأنماط الإتصالية السلبية التي يسلكها المزارعين المبحوثين: حيث طُلب من كل مبحوث أن يحدد من خلال (26) عبارة التصرفات التي يسلكها خلال الأنشطة الإرشادية التعليمية الجماعية المختلفة التي يقوم المرشد الزراعي بتنفيذها في القرية من خلال متصل مكون من ثلاث مستويات (دائماً، أحياناً، نادراً).

#### 6- المعالجة الكمية للبيانات:

تمت معالجة بعض إستجابات المبحوثين بما يلائم وتحليلها إحصائياً وإستخلاص النتائج اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك علي النحو التالي:

أ- تم قياس الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المبحوثين من خلال إعطاء المبحوث الدرجة (1، 2، 3) للإستجابة (نادراً، أحياناً، دائماً)، وذلك لكل عبارة من عبارات المقياس والبالغ عددها (26) عبارة، ثم تم جمع الدرجات الخام التي حصل عليها المبحوث، وبذلك فقد تراوحت الدرجة التي حصل عليها المبحوث ما بين (3-9 درجات) بالنسبة لكل من النمط "المشاعب/العوانني"، و"النمط الباحث عن المصلحة الذاتية"، و(3-6 درجات) بالنسبة لباقي الأنماط المدروسة.

ب- تم تحديد النمط الخاص بكل مزارع مبحوث من خلال حساب متوسط درجاته في العبارات الخاصة بكل نمط مدروس، ووفقاً لذلك فقد تمت مقارنة متوسطات كل مبحوث في الأنماط الإثنا عشر المدروسة، ووضعها في النمط الذي حصل فيه علي أعلى متوسط درجات، فإذا حصل علي نفس قيمة متوسط الدرجات في نمطين صُنّف فيهما، وإذا حصل علي ذات القيمة في ثلاث أنماط صُنّف إليها مجتمعة.

#### 7- أدوات التحليل الإحصائي:

تم إستخدام التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتباين، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، ومعامل ارتباط الرتب لسبيرمان، ومعامل الصدق والثبات، و معامل جتمان، وسبيرمان براون للتجزئة النصفية المصححة، والتحليل التمييزي المتعدد كأدوات للتحليل الإحصائي لإستخلاص نتائج الدراسة.

### النتائج ومناقشتها

يعرض هذا الجزء لنتائج الدراسة، وسوف يبدأ هذا العرض بإختبارات صلاحية مقياس الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية، يلي ذلك عرض نتائج الدراسة الميدانية لإستخدام المقياس علي عينة مختارة من المزارعين ببعض مراكز محافظة الدقهلية، حيث تتناول الدراسة الميدانية تحديد الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المبحوثين وفق درجاتهم علي المقياس موضوع الدراسة، وتحديد الأنماط الإتصالية السلبية المتعددة للمزارعين المبحوثين ، وأخيراً تعرض نتائج الدراسة الميدانية الخصائص المميزة لكل نمط من الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين أفراد عينة الدراسة.

#### أولاً: نتائج إختبارات صلاحية مقياس الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين:

تحقيقاً للهدف البحثي الأول والخاص ببناء مقياس للتمييز بين الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية بجمهورية مصر العربية يتصف بدرجة عالية من الصدق والثبات، تتضمن الفقرات التالية النتائج الخاصة بهذا الهدف بالتفصيل:

#### 1- بناء مقياس الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية:

مر بناء مقياس الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين بثلاث مراحل علي النحو التالي:

– **المرحلة الأولى: إعداد الصورة الأولية للمقياس:** وفقاً للخصائص المميزة لكل نمط من الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين، والتي تم عرضها في الإستعراض المرجعي للدراسة الحالية، وإعتماداً علي الخصائص الرئيسية المكونة لأنماط الشخصية بصفة عامة والكتابات والدراسات المحلية والعالمية السابقة في هذا المجال وخاصة دراسة (عبد المجيد: 2011) والمعنونة "دراسة تحليلية لأنماط السلوك الاتصالي السلبية للزراع وأساليب تعامل المرشدين الزراعيين معها بمحافظة الدقهلية"، إضافة إلي المقابلات التي أجراها

الباحث مع عدد من مسئولى الإرشاد الزراعي بمحافظة الدقهلية، وعدد من أساتذة الإرشاد الزراعي بالجامعات المصرية لإستطلاع آرائهم بشأن الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين، ونسب إنتشارها بالريف المصري، والخصائص الأساسية المميزة لكل نمط منها . وبالإستناد إلي الخطوات المتعارف عليها في بناء المقاييس، تم بناء مقياس الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية يضم (12) نمط إتصالي سلبي، تم قياس كل نمط منها بعدد ( 5 ) عبارات، وقد تم قياس كل عبارة بمتدرج للإستجابة من ثلاث فئات هي: دائماً، أحياناً، نادراً.

وتم عرض عبارات المقياس في صورته الأولية علي مجموعة من المحكمين تضم ( 15 ) محكماً من الحاصلين علي درجة الدكتوراه في مجال الإرشاد الزراعي من العاملين بالجامعات ومراكز البحوث الزراعية المصرية. وقد طلب من كل محكم أن يوضح رأيه قرين كل عبارة من حيث صلاحيتها لقياس النمط الذي تمثله، وذلك بمتدرج للإستجابة مكون من ثلاث فئات هي: صالحة تماماً، صالحة لحد ما، غير صالحة، ووفقاً لأراء المحكمين فقد حظيت جميع عبارات المقياس وعددها ( 60 ) عبارة بموافقة أكثر من 80% من المحكمين، وبهذا أصبح المقياس الكلي للأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية مكوناً من (60) عبارة وهي ما إنتهت إليه الصورة الأولية للمقياس.

– **المرحلة الثانية: إعداد الصورة التجريبية للمقياس:** وفي هذه المرحلة تم تطبيق المقياس علي عينة من المزارعين بمراكز: المنصورة، ودكرنس، وأجا، وطلخا، وبلقاس بمحافظة الدقهلية بلغ عددهم ( 341 ) مزارعاً، وقد تم جمع البيانات بالمقابلة الشخصية بإستخدام إستمارة إستبيان إستملت علي العبارات والتعليمات المتعلقة بإستيفاء بنود المقياس، ليحدد المبحوث إستجابته أمام كل عبارة من بين الإستجابات التالية: دائماً، أحياناً، نادراً. وبحساب معاملات إرتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية للنمط الذي تمثله، تبين أن (34) عبارة فقط جاءت قيم معاملات إرتباطها بالدرجة الكلية للنمط اذي تمثله ذات دلالة غير معنوية إحصائياً وتم حذفها من عبارات المقياس. وبذلك إنتهت المرحلة التجريبية للمقياس إلي عدد (26) عبارة تتمتع جميعها بمعاملات إرتباط ذات دلالة معنوية إحصائياً مع الدرجة الكلية للنمط الذي تمثله، ويعرض ملحق (1) مقياس الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية بجمهورية مصر العربية في صورته النهائية.

– **المرحلة الثالثة: إعداد الصورة النهائية للمقياس:** وفقاً لنتائج المرحلة التجريبية للمقياس أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من ( 26 ) عبارة، منها ( 3 ) عبارات لقياس كل من النمط "المشاغب/ العدوانى"، والنمط "الباحث عن المصلحة الذاتية"، وعبارتان لقياس كل نمط من الأنماط العشرة المتبقية. وبذلك يمكن تصنيف المزارعين المبحوثين إلي الأنماط الإتصالية السلبية وفق درجاتهم علي مقياس الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية بجمهورية مصر العربية، حيث تتراوح الدرجة التي يحصل عليها المبحوث ما بين ( 3-9 درجات) بالنسبة لكل من النمط المشاغب/ العدوانى، والنمط الباحث عن المصلحة الذاتية، و(3-6 درجات) بالنسبة لباقي الأنماط المدروسة.

## 2- إختبارات صلاحية مقياس الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية:

تشمل إختبارات صلاحية مقياس الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية بجمهورية مصر العربية عدة إختبارات منها ثبات المقياس، وصدق المقياس، وقدرة المقياس علي التمييز، وواقعية المقياس، وتجانس نصفي المقياس، وكفاءة المقياس. والآتى عرض لنتائج تلك الإختبارات:

### أ- ثبات المقياس Scale Reliability:

لتحديد معامل ثبات المقياس تم إستخدام معادلة "كرونباخ ألفا" Cronbach's  $\alpha$  بإستخدام معادلة كودر-ريشاردسون 20" (KR-20) Kuder-Richardson Estimates (النهنان: 2004، ص 247-251):

$$\alpha = \frac{n}{n-1} \left( 1 - \frac{\sum S_i^2}{S_x^2} \right)$$

حيث أن:

$\alpha$  = معامل ثبات المقياس.

n = عدد عبارات المقياس.



= مجموع تباينات عبارات المقياس.

= التباين الكلي للمقياس.

وبتطبيق تلك المعادلة علي بيانات الجدول (1) بعد إستبعاد العبارات التي تم حذفها نتيجة الدلالة غير المعنوية أقيم معاملات إرتباطها بالدرجة الكلية للنمط الذي تمثله، يتضح أن قيمة معاملات الثبات للأنماط الإثنا عشر المدروسة قد تراوحت ما بين 0.457 للنمط "الخجول"، و0.944 للنمط "المعترض"، وهذه القيمة عالية وتدل علي ثبات المقياس موضوع الدراسة. وقد بلغت قيمة معامل الثبات لإجمالي مقياس الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية 0.802 وهي قيمة عالية تعكس ثبات هذا المقياس (جدول 2).

#### ب- صدق المقياس Scale Validity:

للتحقق من صدق المقياس تم إستخدام أربعة أنواع من الصدق، وهي الصدق الظاهري، والصدق الذاتي، والصدق المنطقي، والصدق التكويني (النبهان: 2004، ص 275). وفيما يلي عرض لأهم النتائج المتعلقة بإختبار صدق مقياس الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية:

- **الصدق الظاهري Face Validity:** أظهرت النتائج أن عبارات مقياس الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية، والبالغ عددها (26) عبارة قد حازت موافقة أكثر من 80% من المحكمين، وهذا في حد ذاته يعبر عن الصدق الظاهري المرتفع لعبارات هذا المقياس.
- **الصدق الذاتي Intrinsic Validity:** لحساب معامل الصدق الذاتي للمقياس موضوع الدراسة، تم إستخدام المعادلة التالية (النبهان: 2004، ص 284):

$$r_{xy} = \sqrt{r_{xx}}$$

حيث أن:

$r_{xy}$  = معامل الصدق الذاتي.

$r_{xx}$  = معامل الثبات.

ويعرض جدول (2) لنتائج تطبيق تلك المعادلة، حيث يتضح منه أن مقياس الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية بأنماطه الإثنا عشر يتمتع بمعاملات صدق ذاتي عالية تتراوح بين 0.68 للنمط "الخجول"، و 0.97 للنمط "المعترض"، وقد بلغت قيمة معامل الصدق الذاتي لإجمالي المقياس 0.9 وجميعها معاملات صدق ذاتي مرتفعة.

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتباين ومعاملات الإتساق الداخلي لعبارات مقياس أنماط المزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية.

الأنماط	رقم العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	معامل الإتساق الداخلي (r)	التمثيل الجيد للعبارة
المشاغب/ العدواني	1	3.0	0.00	0.00	-	-
	2	2.9	0.32	0.10	0.646	1
	3	2.8	0.42	0.18	0.547	-
	4	2.8	0.42	0.18	0.968	2
	5	2.8	0.63	0.40	0.646	3
المعترض	6	2.9	0.32	0.10	0.027	-
	7	2.9	0.32	0.10	0.027	-
	8	2.7	0.67	0.46	0.934	4
	9	2.6	0.70	0.49	0.914	5
	10	3.0	0.00	0.00	-	-
	11	3.0	0.00	0.00	-	-
الباحث عن التقدير	12	2.9	0.32	0.10	0.248	-
	13	3.0	0.00	0.00	-	-
	14	2.8	0.42	0.18	0.745	6
	15	2.8	0.42	0.18	0.745	7
الباحث عن المصلحة الذاتية	16	2.9	0.32	0.10	0.1	-
	17	2.9	0.32	0.10	0.763	8
	18	2.7	0.67	0.46	0.761	9
	19	2.9	0.32	0.10	0.763	10
	20	2.9	0.32	0.10	0.1	-

-	0.421	0.10	0.32	2.9	21	الصامت
-	-	0.00	0.00	3.0	22	
11	0.784	0.72	0.85	2.5	23	
12	-	0.00	0.00	3.0	24	
-	0.652	0.90	0.95	2.3	25	ذو العقلية المغلقة
-	-	0.00	0.00	3.0	26	
13	0.620	0.10	0.32	2.9	27	
-	-	0.00	0.00	3.0	28	
-	-	0.00	0.00	3.0	29	الثرثار
14	0.935	0.49	0.70	2.6	30	
-	0.035	0.10	0.32	2.9	31	
-	0.318	0.18	0.42	2.8	32	
15	0.742	0.10	0.32	2.9	33	الخجول
16	0.712	0.46	0.67	2.7	34	
-	0.318	0.18	0.42	2.8	35	
-	0.421	0.10	0.32	2.9	36	
-	0.173	0.10	0.32	2.9	37	المتهمل/ اللامبالي
-	0.421	0.10	0.32	2.9	38	
17	0.762	0.71	0.84	2.4	39	
18	0.650	0.49	0.70	2.6	40	
-	0.185	0.18	0.42	2.8	41	المهرج
-	0.492	0.71	0.84	2.6	42	
19	0.846	0.46	0.67	2.7	43	
-	0.492	0.18	0.42	2.8	44	
20	0.645	0.46	0.67	2.7	45	المهيمن/ المتسلط
-	0.181	0.10	0.32	2.9	46	
-	-	0.00	0.00	3.0	47	
-	-	0.00	0.00	3.0	48	
21	0.904	0.40	0.63	2.8	49	المتردد
22	0.813	0.18	0.42	2.8	50	
-	0.218	0.10	0.32	2.9	51	
-	0.461	0.40	0.63	2.8	52	
-	0.461	0.10	0.32	2.9	53	المتردد
23	0.980	0.27	0.52	2.6	54	
24	0.648	0.46	0.67	2.7	55	
-	0.147	0.71	0.84	2.6	56	
-	0.344	0.10	0.32	2.9	57	المتردد
-	0.516	0.18	0.42	2.8	58	
25	0.714	0.46	0.67	2.7	59	
26	0.711	0.49	0.70	2.4	60	

التيابن الكلي للمقياس = 42.233 - لم يتم حسابها لأن أحد المتغيرين ثابت.

معنوي عند مستوي 0.05

\*\* معنوي عند مستوي 0.01

جدول (2): معاملي الثبت والصدق الذاتي لمكونات مقياس الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية.

معامل الصدق الذاتي	معامل الثبت	الأنماط
0.79	0.629	• المشاغب/ العدوانى.
0.97	0.944	• المعترض.
0.74	0.545	• الباحث عن التقدير.
0.81	0.657	• الباحث عن المصلحة الذاتية.
0.72	0.525	• الصامت.
0.69	0.458	• ذو العقلية المغلقة.
0.90	0.810	• الثرثار.
0.68	0.457	• الخجول.
0.93	0.861	• المتمل/ اللامبالي.
0.87	0.762	• المهرج.
0.84	0.713	• المهيمن/ المتسلط.
0.93	0.859	• المتردد.
0.90	0.802	إجمالي المقياس

• **الصدق المنطقي Logical Validity:** تم حساب درجة الصدق المنطقي لكل عبارة من عبارات المقياس باستخدام المعادلة التالية (عبد الرحمن: 1971، ص 254):

$$0.5 - \text{مج س}$$

$$ق = ح + \text{—} \times ي$$

س و

حيث أن:

ق = درجة الصدق المنطقي.

ح = الحد الأدنى للفئة المنوالية والتي تجمع بها أكبر عدد من المحكمين.

مج س = مجموع النسب التي تقع قبل الفئة المنوالية.

س و = نسبة المحكمين الموجودين بالفئة المنوالية.

ي = مدي الفئة ويعبر عنها بالواحد الصحيح.

و بتطبيق تلك المعادلة يعرض جدول (3) لقيم معاملات الصدق المنطقي لمقياس الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية، ويتضح من هذا الجدول أن قيم معاملات الصدق المنطقي قد تراوحت ما بين 2.50-2.94، وهذه القيم تقترب من الدرجة القصوى لمعامل الصدق المنطقي (3 درجات)، الأمر الذي يشير إلى ارتفاع معاملات الصدق المنطقي لعبارات المقياس في صورته النهائية والبالغ عددها (26) عبارة.

• **الصدق التكويني أو الإتساق الداخلي Internal Consistency:** ويعبر عنه بالإرتباطات الداخلية بين الدرجات التي تأخذها كل عبارة من العبارات التي تقيس كل نمط من أنماط المقياس، والدرجة الكلية لكل نمط (النبهان: 2004، ص 243). وقد تم قياس الصدق التكويني لمقياس الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية من خلال محورين أساسيين هما:

– **المحور الأول:** تحديد الصدق التكويني من خلال قياس إتساق كل عبارة من العبارات التي تقيس كل نمط من أنماط المقياس الإثنا عشر بالدرجة الكلية ل كل نمط منها، وتوضح نتائج جدول (1) أن (34) عبارة جاءت قيم معاملات إرتباطها غير معنوية إحصائياً مع الدرجة الكلية للنمط الذي تمثله وتم حذفها من عبارات المقياس، أما باقي عبارات المقياس وعددها (26) عبارة، فقد حظيت (9) عبارات منها بمعاملات إرتباط معنوية قوية عند مستوي 0.01، في حين حظيت العبارات المتبقية وعددها (17) عبارة علي معاملات إرتباط معنوية عند مستوي 0.05، مما يشير إلى الإتساق الداخلي بين وحدات قياس كل نمط والدرجة الكلية للنمط.

جدول (3): درجات الصدق المنطقي لعبارات مقياس الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية.

معامل الصدق المنطقي	ي	س و	مج س	ح	غير صالحة		صالحة لحد ما		صالحة تماماً		٢
					عدد	%	عدد	%	عدد	%	
2.94	1	0.9	0.1	2.5	-	-	10.0	1	90.0	9	1
2.88	1	0.8	0.2	2.5	-	-	20.0	2	80.0	8	2
2.94	1	0.1	0.9	2.5	10.0	1	-	-	90.0	9	3
2.88	1	0.8	0.2	2.5	10.0	1	10.0	1	80.0	8	4
2.79	1	0.7	0.3	2.5	10.0	1	20.0	2	70.0	7	5
2.88	1	0.8	0.2	2.5	-	-	20.0	2	80.0	8	6
2.88	1	0.8	0.2	2.5	-	-	20.0	2	80.0	8	7
2.94	1	0.9	0.1	2.5	-	-	10.0	1	90.0	9	8
2.88	1	0.8	0.2	2.5	10.0	1	10.0	1	80.0	8	9
2.94	1	0.9	0.1	2.5	-	-	10.0	1	90.0	9	10
2.79	1	0.7	0.3	2.5	20.0	2	10.0	1	70.0	7	11
2.79	1	0.7	0.3	2.5	10.0	1	20.0	2	70.0	6	7
2.94	1	0.9	0.1	2.5	-	-	10.0	1	90.0	9	13
2.79	1	0.7	0.3	2.5	10.0	1	20.0	2	70.0	7	14
2.94	1	0.9	0.1	2.5	-	-	10.0	1	90.0	9	15
2.88	1	0.8	0.2	2.5	10.0	1	10.0	1	80.0	8	16

2.67	1	0.6	0.4	2.5	20.0	2	20.0	2	60.0	6	17
2.79	1	0.7	0.3	2.5	10.0	1	20.0	2	70.0	7	18
2.88	1	0.8	0.2	2.5	10.0	1	10.0	1	80.0	8	19
2.88	1	0.8	0.2	2.5	10.0	1	10.0	1	80.0	8	20
2.94	1	0.9	0.1	2.5	-	-	10.0	1	90.0	9	21
2.88	1	0.8	0.2	2.5	-	-	20.0	2	80.0	8	22
2.67	1	0.6	0.4	2.5	-	-	40.0	4	60.0	6	23
2.88	1	0.8	0.2	2.5	10.0	1	10.0	1	80.0	8	24
2.88	1	0.8	0.2	2.5	10.0	1	10.0	1	80.0	8	25
2.50	1	0.5	0.5	2.5	10.0	1	40.0	4	50.0	5	26

- **المحور الثاني:** تحديد الصدق التكويني من خلال قياس إتساق الدرجة الكلية لكل نمط من أنماط المقياس الإثنا عشر، والدرجة الكلية للمقياس، ويعرض جدول ( 4 ) للمصفوفة الارتباطية بين أنماط مقياس الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية بإجمالي المقياس. ويتضح من هذا الجدول أن معاملات الارتباط بين أنماط المقياس الإثنا عشر والدرجة الكلية للمقياس قد جميعها معنوية، الأمر الذي يشير إلى الإتساق الداخلي بين أنماط المقياس الإثنا عشر.

**جدول (4): المصفوفة الارتباطية بين مكونات مقياس الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية بإجمالي المقياس.**

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	الإجمالي	الأنماط
-	0.51	0.33	0.30	0.04	0.48	0.25	0.05	0.32	0.06	0.17	0.10	0.11	١. المشاغب/ العدوانى.
	-	0.65	0.38	0.06	0.42	0.40	0.04	0.28	0.19	0.37	0.11	0.20	٢. المعترض.
		-	0.27	0.02	0.27	0.45	0.27	0.15	0.18	0.51	0.02	0.15	٣. الباحث عن التقدير.
			-	0.1	0.23	0.26	0.07	0.29	0.12	0.06	0.11	0.11	٤. الباحث عن المصلحة الذاتية.
				-	0.12	0.14	0.03	0.07	0.04	0.01	0.02	0.12	٥. الصامت.
					-	0.27	0.1	0.21	0.04	0.22	0.14	0.14	٦. ذو العقلية المغلقة.
						-	0.14	0.1	0.43	0.43	0.12	0.13	٧. الثرثار.
							-	0.1	0.12	0.21	0.06	0.13	٨. الخجول.
								-	0.15	0.13	0.02	0.14	٩. المتمهل/ للامبالى.
									-	0.33	0.03	0.14	10. المهرج.
										-	0.03	0.16	11. المهين/ المتسلط.
											-	0.15	12. المتسردد.
												-	إجمالي المقياس

معنوي عند مستوي 0.05 \*\* معنوي عند مستوي 0.01

**ج- قدرة المقياس على التمييز Scale Discrimination:**

يعد التحقق من قدرة المقياس على التمييز أحد أهم الخصائص التي تصف المقياس الجيد، ونظراً للطبيعة الوصفية للمقياس الحالي، فقد تعذر إجراء المقارنة الطرفية بين المجموعتين الطرفين Extreme Groups والذي يصلح في حالة المقاييس الكمية التي يمكن تقسيم المبحوثين من خلالها إلى مستويات. ولذا فقد لجأ الباحث إلى استخدام أسلوب التحليل التمييزي المتعدد Multiple Discriminant Analysis للتعرف على مدى قدرة عبارات المقياس على الفصل والتمييز بين الأنماط المختلفة التي يقيسها، وقد تم حساب قيمة ك<sup>2</sup> للتعرف على مدى معنوية الفصل، وحساب معاملات التمييز المعيارية للتعرف على مدى إسهام كل عبارة في إحداث الفصل والتمييز بين الأنماط الإثنا عشر محل القياس، وأخيراً تم حساب الدقة التصنيفية للمقياس بحساب معيار الصدفة النسبي للحكم على مدى دقة تصنيف عبارات المقياس لأفراد العينة إلى الأنماط المختلفة (Hair et al: 2010: pp. 232-313). ويعرض جدول (5) نتائج التحليل التمييزي المتعدد لقدرة عبارات مقياس الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين على الفصل والتمييز بين الأنماط المقاسة.

**جدول (5): نتائج التحليل التمييزي المتعدد لقدرة عبارات مقياس الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية على الفصل والتمييز بين الأنماط موضوع القياس.**

رقم العبرة	متوسطات الأنماط المدروسة												قيمة (ف)	معاملات التمييز المعيارية	الترتيب	
	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12				13
1	2.5	1.0	1.3	1.1	2.5	2.3	2.1	1.0	1.4	3.0	2.1	1.5	1.4	10.0	0.051	13
2	1.8	3.0	2.5	1.2	1.0	3.0	2.1	1.0	1.2	1.3	1.2	1.0	1.4	11.7	0.150	9
3	2.1	1.0	1.5	1.5	1.7	2.0	2.3	1.0	1.3	1.0	1.3	1.0	1.8	5.4	0.094	23

5	0.196	17.7	1.2	1.6	2.3	1.0	1.1	1.0	2.5	1.3	1.7	1.0	2.5	3.0	1.3	4
24	0.203-	5.0	2.5	2.2	2.5	2.7	1.7	2.0	2.5	3.0	1.7	1.8	2.3	3.0	1.6	5
18	0.026-	9.6	2.6	1.3	3.0	1.6	2.0	1.0	2.6	2.7	2.9	1.7	3.0	3.0	1.3	6
6	0.187	3.9	2.1	2.2	2.3	2.7	1.6	2.0	2.5	1.7	2.1	1.7	2.5	1.5	2.4	7
12	0.055	13.7	1.9	2.6	2.7	2.1	1.3	2.0	2.6	2.0	2.2	2.8	1.0	3.0	1.8	8
20	0.073-	11.7	1.7	2.6	2.6	1.3	1.5	2.0	2.6	2.0	2.4	2.8	1.0	1.5	1.3	9
4	0.397	9.5	2.2	2.0	2.7	1.9	1.4	1.0	2.6	2.7	2.4	2.3	1.3	3.0	1.8	10
11	0.083	10.3	1.6	1.0	1.3	1.3	1.3	2.0	2.4	3.0	2.6	1.9	2.8	1.5	1.3	11
25	0.425-	8.0	1.7	2.6	1.5	3.0	1.4	1.0	2.4	2.3	2.8	1.7	1.3	1.5	1.3	12
1	0.729	16.4	1.8	1.6	2.9	1.3	1.3	2.0	3.0	2.3	2.9	1.4	2.5	3.0	1.8	13
14	0.031	10.3	1.8	1.1	1.5	2.1	1.4	1.0	2.5	3.0	2.6	1.2	1.0	3.0	2.4	14
8	0.164	10.2	2.3	2.1	1.5	1.0	1.3	1.0	2.9	1.0	1.5	1.7	1.3	1.5	2.2	15
2	0.569	18.3	2.0	1.1	2.1	1.6	1.1	1.0	3.0	1.3	1.5	1.2	2.5	1.5	2.1	16
10	0.127	7.4	1.5	1.0	1.1	1.0	1.4	3.0	2.2	1.0	2.3	1.8	2.5	3.0	1.5	17
15	0.26	7.1	1.2	1.1	1.1	2.4	1.2	3.0	1.6	1.0	1.2	1.7	2.5	2.5	1.9	18
26	0.745-	26.3	2.4	2.9	2.7	2.4	3.0	2.0	1.9	3.0	2.9	1.1	1.0	2.5	2.2	19
7	0.175	21.9	2.6	1.0	3.0	2.4	2.9	1.0	1.9	1.3	2.8	2.8	2.5	1.5	2.7	20
17	0.012-	8.2	1.6	1.7	2.2	1.9	1.1	1.0	1.9	1.0	1.5	1.0	1.0	2.0	1.2	21
16	0.03	10.9	2.6	1.8	2.3	2.7	1.4	2.0	1.7	1.0	1.5	1.4	1.0	3.0	2.2	22
3	0.455	8.9	2.0	1.1	3.0	1.6	1.5	1.0	2.4	1.0	1.5	1.2	2.5	2.5	1.6	23
22	0.136-	5.7	1.9	1.1	3.0	1.9	2.0	1.0	1.8	1.0	1.9	1.2	2.5	2.0	1.6	24
19	0.028-	4.9	1.7	3.0	1.9	1.6	1.6	1.0	1.9	2.0	1.7	2.2	1.0	1.5	1.6	25
21	0.135-	7.2	2.0	2.9	1.4	1.0	1.5	1.0	1.0	1.3	1.8	1.8	1.0	2.0	1.9	26

معنوي عند مستوى 0.01  $2405.6 = \chi^2$

ويتضح من جدول (5) أن قيمة  $\chi^2$  المحسوبة قد بلغت 2405.6 وهي قيمة معنوية عند مستوى 0.01 مما يعكس القدرة العالية للدالة التصنيفية Classification Function لعبارات المقياس علي الفصل والتمييز بين الأنماط الإثنا عشر محل القياس. كما يتضح من نفس الجدول أن قيمة (ف) المحسوبة للفروق بين الأنماط الإثنا عشر محل القياس وذلك بالنسبة لكل عبارة من عبارات المقياس قد جاءت معنوية عند مستوى 0.01 مما يعكس الأهمية النسبية لعبارات المقياس في قدرتها علي التمييز بين الأنماط الإثنا عشر محل القياس. ويعرض جدول (6) مصفوفة تصنيف الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية وفق نتائج التحليل التمييزي المتعدد.

وتشير قيم معاملات التمييز المعيارية Standardized Canonical Discriminant Function Coefficients إلي أن أهم عبارات المقياس إسهاماً في إحداث الفصل والتمييز بين الأنماط الإثنا عشر محل القياس هي العبارات أرقام (13، 16، 23، 10، 4، 7، 20، 15، 2، 17) علي الترتيب.

ويتضح من جدول (6) أن قيمة "مقياس الصدفة النسبي" Proportional Chance Criterion قد بلغت 0.935، مما يعكس مستوى دقة تصنيفية عالية لمقياس الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية Classification Accuracy يبلغ 95.3% مما يعني أن المقياس المقترح بعباراته البالغ عددها (26) عبارة لديه قدرة علي فصل وتمييز 95.3% من الحالات ووضعها في النمط المناسب وفق درجاتها علي عبارات المقياس. كما تشير نتائج الجدول إلي أن كفاءة تصنيف المقياس موضوع الدراسة للمزارعين المبحوثين قد تراوحت ما بين 62.5% لنمط "الباحث عن التقدير"، 100% لكل من النمط "المعترض"، و"الصامت"، و"ذو العقلية المغلقة"، و"المهيمن/ المتسلط"، و"المتردد". وتعكس هذه النتائج دقة تصنيفية مميزة للمقياس موضوع الدراسة.

#### د-تجانس نصف المقياس Split-Half:

كلما كانت عبارات المقياس متجانسة كلما كان أداء الفرد عبر جميع مفردات المقياس يتصف بالاتساق، وعندما تكون عبارات المقياس متجانسة فإن أي جزء من هذا المقياس قادر علي تحديد خصائص الفرد، ويتساوي في ذلك باقي أجزاء المقياس. بينما يكون أداء الأفراد عبر أجزاء المقياس غير ثابت نتيجة لأن المقياس المستخدم لا يتصف بالتجانس بين أجزائه، فالمقياس الذي يقاس عدة عمليات نفسية غير متساوية في الصعوبة والسرعة قد تعطي نتائج غير دقيقة عندما نقارن بين أداء الأفراد عليها، وكلما قل تجانس العبارات زاد التباين الناتج عن عدم تجانس عبارات المقياس. وعدم التجانس يدل علي أن أداء الأفراد عبر المقياس ليس مطرداً وأن المقارنة من خلال هذا المقياس بين الأفراد بالاعتماد علي الدرجات التي حصلوا عليها غير دقيقة،

لذلك لزم تقدير تجانس نصفى المقياس، حيث تم تقسيم عبارات المقياس بأنماطه الإثنا عشر إلى قسمين الأول للعبارات الفردية، والثاني للعبارات الزوجية، وتم قياس معامل الثبات ومعامل الصدق الذاتي لكل من نصفى الاختبار (النبهان: 2004، ص ص 343-348) كما تم حساب معامل التجزئة النصفية المصححة بمعاملى جتمان **Guttman Split-Half Coefficient**، وسبيرمان براون **Spearman-Brown Coefficient** للتجزئة النصفية. ويعرض جدول (7) لمعاملات الثبات والصدق لمقياس الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية بطريقة التجزئة النصفية. ويتضح من هذا الجدول إرتفاع معاملات الصدق والثبات المقياس، كما يتضح أن معامل "جتمان" للتجزئة النصفية قد بلغ 0.756، مما يشير إلى تجانس نصفى المقياس، كما بلغت قيمة معامل إرتباط "سبيرمان- براون" 0.655 وهي قيمة مرتفعة تعكس عدم إختلاف ثبات أداء المبحوثين علي نصفى المقياس.



جدول (7): معاملات الثبات والصدق لمقياس الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية بطريقة التجزئة النصفية.

المتوسط	التباين	الانحراف المعياري	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق
35.7	8.2	2.87	13	0.523	0.72
36.4	18.0	4.25	13	0.759	0.87
70.3	42.2	6.50	26	0.802	0.90

معامل ارتباط سبيرمان براون = 0.0655 معامل جتمان للتج 0.756 = زنة النصفية

#### و-كفاءة المقياس Scale Effectiveness:

تظهر النتائج السابقة تمتع مقياس الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية بأنماطه الإثنا عشر بمعاملات ثبات وصدق عالية، وأنه يتسم بالقدرة علي التمييز، والواقعية، والتجانس، كما أن النتائج السابق تظهر أيضاً كفاءة المقياس أي قدرة وحداته علي تحقيق الهدف منها، وذلك كما يلي (سلام: 1987، ص 7):

- جميع قيم معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية لأنماط المقياس والدرجة الكلية للمقياس معنوية كما تشير نتائج الجدول (4).
- معظم قيم معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية لأنماط المقياس الإثنا عشر معنوية كما تشير نتائج الجدول (4).
- جميع قيم معاملات الارتباط بين كل نمط من أنماط المقياس وعبارات قياسه معنوية كما تشير نتائج جدول (1).
- جميع قيم الانحرافات المعيارية لعبارات المقياس البالغ عددها ( 26 ) عبارة صغيرة جداً وتتراوح ما بين 0.1-0.95 كما تشير نتائج الجدول (1).
- يتصف المقياس موضوع الدراسة بأن جميع وحداته البالغ عددها (26) عبارة متساوية في الأهمية النسبية، وأنه يضم إثنا عشرة نمطاً من الأنماط الإتصالية السلبية، ويشتمل المقياس علي قيم مستمرة للأنماط المراد قياسها، كما أن للمقياس موضوع الدراسة قدرة تم ييزية بين الأنماط تصل إلي 95.3%، كما أنه يحتاج إلي إعادة تقنين علي فترات زمنية متتابعة وفي مناطق متعددة ومتباينة.

ثانياً: نتائج استخدام مقياس الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين علي عينة مختارة من المزارعين ببعض مراكز محافظة الدقهلية:

تحقيقاً للهدف البحثي الثاني والخاص باستخدام المقياس بعد التأكد من صلاحيته للتمييز بين الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية علي عينة مختارة من المزارعين ببعض مراكز محافظة الدقهلية، تتضمن الفقرات التالية النتائج الخاصة بهذا الهدف بالتفصيل:

#### 1- تحديد الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المبحوثين وفق درجاتهم علي المقياس موضوع الدراسة:

يعرض جدول (8) توزيع المزارعين المبحوثين وفق أنماطهم الإتصالية السلبية الفعلية والمتوقعة. ويتضح من الجدول ( 8 ) أن أكثر الأنماط شيوعاً بين المزارعين المبحوثين وفق لدرجاتهم علي المقياس موضوع الدراسة هو نمط "المتهمل/ اللامبالي"، حيث مثل هذا النمط ما يقرب من 36.7% من المزارعين المبحوثين، تلاه نمط "الباحث عن المصلحة الذاتية" بنسبة 10.6%، ثم نمطي "الثرثار"، و"المتردد" بنسبة 5.9% من المبحوثين لكل منهما. كذلك تظهر نتائج الجدول أن أنماط "الخجول"، و"المعترض"، و"المهرج"، و"الباحث عن التقدير"، و"المشاعب/ العدواني" قد جاءت كأقل الأنماط شيوعاً بين المزارعين المبحوثين، حيث مثلت 0.3%، 1.2%، 2.1%، 2.3%، 3.8% من المزارعين المبحوثين علي الترتيب. وقد أظهرت نتائج ذات الجدول أن 19.9% من المزارعين المبحوثين لا يتبعون نمطاً إتصالياً محدداً أو فريداً بل ينتظمون في أنماط إتصالية متعددة.

ويوضح جدول (8) أن التوزيع المتوقع للمزارعين المبحوثين علي الأنماط الإتصالية السلبية وفق نتائج التحليل التمييزي المتعدد لم يختلف كثيراً عن التوزيع الفعلي لتلك الأنماط وفق نتائج المقياس، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط الرتب لسبيرمان للعلاقة بين التوزيع الفعلي والمتوقع للأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المبحوثين (0.915)، وهي قيمة معنوية عند مستوي 0.01، مما يشير إلي ارتباط التوزيع الفعلي للمزارعين المبحوثين علي الأنماط الإتصالية السلبية وفقاً لدرجاتهم علي المقياس موضوع الدراسة بالتوزيع المتوقع لهم وفق نتائج التحليل التمييزي المتعدد، مما يعكس ما سبق التوصل إليه من كفاءة مرتفعة للمقياس.

جدول (8): توزيع المزارعين المبحوثين وفق أنماطهم الإتصالية السلبية الفعلية والمتوقعة.



النمط المتوقع		النمط الفعلي		النمط
%	العدد	%	العدد	
3.2	11	3.8	13	١. المشاغب/ العدوانى.
1.2	4	1.2	4	٢. المعترض.
1.5	5	2.3	8	٣. الباحث عن التقدير.
10.0	34	10.6	36	٤. الباحث عن المصلحة الذاتية.
5.0	17	5.0	17	٥. الصامت.
1.7	6	1.8	6	٦. ذو العقلية المغلقة.
5.5	19	5.9	20	٧. الثرثار.
1.2	4	0.6	2	٨. الخجول.
35.2	120	36.7	125	٩. المتمهل/ اللامبالي.
2.1	7	2.1	7	١٠. المهرج.
5.0	17	4.4	15	١١. المهيمن/ المتسلط.
5.6	19	5.9	20	١٢. المتردد.
22.8	78	19.9	68	١٣. أنماط متعددة.
100.0	341	100.0	341	الإجمالي
مستوي المعنوية = 0.00		قيمة معامل ارتباط الرتب لسبيرمان = 0.915		

2- تحديد الأنماط الإتصالية السلبية المتعددة للمزارعين المبحوثين:  
يعرض جدول (9) توزيع المزارعين المبحوثين وفق تعدد أنماطهم الإتصالية السلبية.

جدول (9): توزيع المزارعين المبحوثين وفق أنماطهم الإتصالية السلبية المتعددة.

%	العدد	النمط
80.1	273	أحادي النمط:
17.0	58	ثنائي النمط:
1.5	5	المتمهل/ اللامبالي - المتسلط.
2.6	9	المتمهل/ اللامبالي - الخجول.
1.7	6	المتمهل/ اللامبالي - ذو العقلية المغلقة.
3.2	11	المتمهل/ اللامبالي - الثرثار.
2.7	9	المتمهل/ اللامبالي - المتردد.
4.7	16	الثرثار - المهرج.
0.6	2	الثرثار - المتردد.
2.9	10	ثلاثي النمط:
1.7	6	الباحث عن المصلحة الذاتية - الصامت - ذو العقلية المغلقة.
1.2	4	الباحث عن المصلحة الذاتية - الصامت - المتمهل/ اللامبالي.
100.0	341	الإجمالي

وتشير النتائج الواردة بجدول (9) إلى أن المزارعين المبحوثين يغلب عليهم نمطاً إتصالياً أحادياً، حيث مثلت نسبة الزراع ذوي النمط الإتصالي السلبى المحدد أو الفريد 80.1% من المزارعين المبحوثين، وهو ما يعد نجاحاً للمقياس في تصنيف المزارعين المبحوثين وفق أنماط إتصالية سلبية محددة. كما يتضح من ذات الجدول أن 17.0% من المزارعين المبحوثين يتبعون نمطاً إتصالياً سلبياً ثنائياً بمعنى أنهم يتبعون نمطاً سلبياً خليطاً بين نمطين محددين، أو يسلكون نمطاً إتصالياً سلبياً يختلف باختلاف الموقف التعليمي، وقد أشارت نتائج الجدول (9) إلى أن الأنماط الإتصالية السلبية الثنائية تتمركز حول نمط "المتمهل/ اللامبالي". كذلك توضح نتائج الجدول أن 2.9% من المزارعين المبحوثين يتبعون نمطاً إتصالياً سلبياً ثلاثياً يتمركز حول نمط "الباحث عن المصلحة الذاتية"، و"الصامت".

ثالثاً: التعرف على الخصائص المميزة لكل نمط من الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية:

تحقيقاً للهدف البحثي الثالث والخاص بالتعرف على الخصائص المميزة لكل نمط من الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية، يعرض جدول (10) كفاءة تصنيف الخصائص الشخصية والإجتماعية والإقتصادية والثقافية للمزارعين أفراد العينة إلى أنماطهم الإتصالية السلبية وفق نتائج التحليل التمييزي المتعدد. ويتضح من هذا الجدول أن قيمة "مقياس الصدفة النسبي" قد بلغت 0.903، مما يعكس أن الخصائص المدروسة للمزارعين المبحوثين تصنف المزارعين المبحوثين إلى الأنماط الإثنا عشر المدروسة بمستوى دقة تصنيفية مرتفع يبلغ 90.3%، مما يعني أنه يمكن الإعتماد على تلك

الخصائص في تصنيف وفصل وتمييز 90.3% من المزارعين المبحوثين ووضعهم في النمط المناسب وفق خصائصهم الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وتعكس هذه النتائج أيضاً وجود خصائص شخصية واجتماعية واقتصادية وثقافية مميزة لكل نمط مدروس . وتشير نتائج الجدول أيضاً إلى أن كفاءة تصنيف الخصائص المدروسة للمزارعين المبحوثين قد تراوحت ما بين 75.0% لنمط "المعترض"، 100% لكل من النمط "المشاعب/ العواني"، و"الباحث عن التقدير"، و"ذو العقلية المغلقة"، و"الخجول"، و"المهرج". وتعكس هذه النتائج دقة تصنيفية مميزة للخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمزارعين أفراد العينة.

**جدول (10): كفاءة تصنيف الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمزارعين أفراد العينة إلى أنماطهم الاتصالية السلبية وفق نتائج التحليل التمييزي المتعدد.**

النمط	% كفاءة التصنيف
1. المشاعب/ العواني.	100.0
2. المعترض.	75.0
3. الباحث عن التقدير.	100.0
4. الباحث عن المصلحة الذاتية.	88.9
5. الصامت.	94.1
6. ذو العقلية المغلقة.	100.0
7. الثرثار.	90.0
8. الخجول.	100.0
9. المتمهل/ اللامبالي.	86.4
10. المهرج.	100.0
11. المهيمن/ المتسلط.	93.3
12. المتردد.	90.0
13. أنماط متعددة.	92.6
<b>الإجمالي</b>	<b>90.3</b>

ويعرض جدول ( 11 ) خريطة الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأنماط الاتصالية السلبية للمزارعين أفراد العينة.

#### الإستنتاجات الرئيسة والتوصيات

يتيح لنا الإستعراض السابق للنتائج البحثية الوصول إلى عدد من الإستنتاجات الرئيسة والتوصيات

لعل أهمها:

1- نظراً لما أظهرته نتائج الدراسة من تمتع مقياس الأنماط الاتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية بدرجة عالية من الثبات والصدق، وتحقق الإتساق الداخلي لعبارات المقياس، وإرتفاع قدرته علي التمييز، وتوافر التجانس المطلوب بين نصفي المقياس، فإنه يمكن إعتبره مقياساً صالحاً للكشف عن الأنماط الاتصالية السلبية للمزارعين مع إعادة تقنين علي فترات زمنية متتابعة وفي مناطق متعددة ومتباينة.



- 2- في ضوء ما أسفرت عنه دراسة (عبد المجيد: 2011) من أن الأنماط الأكثر إنتشاراً بين الزراع من وجهة نظر المرشدين هي: النمط المتردد، يليه الصامت، ثم المهمين/ المتسلط، والتي لا تتسق مع نتائج الدراسة الحالية والتي أظهرت أن أنماط: المتمهل/ اللامبالي، والباحث عن المصلحة الذاتية، والثرثار جاءت أكثر الأنماط الإتصالية السلبية إنتشاراً بين المزارعين المبحوثين، وهو ما يعكس إفتقاد المرشدين الزراعيين المحليين لأداة دقيقة تمكنهم من إكتشاف تلك الأنماط، توصي الدراسة الحالية بضرورة إتخاذ الإجراءات اللازمة لتفعيل الإعتماد علي المقياس الذي تم تطويره من خلال الدراسة الحالية بعد إعادة تجربته في مناطق مختلفة وعلي مزارعين ذوي خصائص متباينة.
- 3- توصي الدراسة بضرورة قيام الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي بالتعاون مع الجامعات والجهات البحثية بتنظيم برامج تدريبية للمرشدين الزراعيين علي المستويات المحلية في مجال تطبيق مقياس الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية لإكتشاف الأنماط الإتصالية السلبية السائدة بين المزارعين في مناطق عملهم.
- 4- نظراً لما أظهرته نتائج الدراسة الحالية من أن ما يقرب من خمس المزارعين المبحوثين لا يتبعون نمطاً إتصالياً محدداً أو فريداً بل ينتظمون في أنماط إتصالية متعددة ثنائية وثلاثية النمط، توصي الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث لإكتشاف أسباب ودوافع تعدد أنماطهم الإتصالية، وعلاقتها بطبيعة المواقف التعليمية المتباينة التي يظهرون فيها تلك الأنماط.

## المراجع

- أحمد محمد عبد الخالق (1983): الأبعاد السياسية للشخصية. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- إنتصار بونس (1998): سيكولوجية النمو والشخصية. دار المعارف، القاهرة.
- سعد عبد الرحمن (1971): السلوك الإنساني: تحليل وقياس المتغيرات. الطبعة الأولى، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة.
- سعید رفعان العجمي (2006): علاقة بعض سمات الشخصية بإنحراف الأحداث في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
- عبد الحكيم السلوم (2001): الشخصية. مجلة النبأ، العدد (54)، مؤسسة النبأ للثقافة والإعلام، العراق [متاحة أونلاين]. الموقع الإلكتروني: <http://www.annabaa.org/nba54/shakhsia.htm>
- فيصل عباس (1982): الشخصية في ضوء التحليل النفسي. دار المسيرة، بيروت.
- محمد شفيق سلام (1987): نحو بناء مقياس لإتجاهات المهندسات الزراعيات للعمل في الإرشاد الزراعي. مركز البحوث الزراعية، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، نشرة بحثية رقم (17)، الجيزة.
- محمد عبد المجيد محمد عبد المجيد (2011): دراسة تحليلية لأنماط السلوك الإتصالي السلبية للزراع وأساليب تعامل المرشدين الزراعيين معها بمحافظة الدقهلية. مجلة الإقتصاد الزراعي والعلوم الإجتماعية، المجلد (2)، العدد (5)، كلية الزراعة، جامعة المنصورة.
- محمد عثمان نجاتي (1988): علم النفس في حياتنا اليومية. دار التعلم، الكويت.
- موسي النبهان (2004): أساسيات القياس في العلوم السلوكية. الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- Barenbaum, N .B. and Winter, D.G. (2008): History of Modern Personality Theory and Research. In: John, O.P. et al. (Eds.), Handbook of Personality: Theory and Research, Third Eddition. The Guilford Press, New York.
- Dumont, F. (2010): A History of Personality Psychology: Theory, Science and Research from Hellenism to the Twenty-first Century. Third Eddition, Cambridge University Press, New York.
- Gorski, T.T. (2002): Personality and Relapse. GORSKI-CENAPS Books [On-line]. Avialable at: <http://www.relapse.org>.



		21- لما أحس إن الموضوع إللي بيتكلم فيه المرشد مش مهم بالنسبة ليه علي أطول أنكنت علشان الكل يعرف إن الكلام ده مش مفيد.
		22- لما أحس إني مش فاهم أو مش عارف الموضوع إللي بيتكلم فيه المرشد أحاول أعبر عن ده بشكل فيه ضحك ومرح.
		23- أحب أشترك المرشد الزراعي في تنظيم وتوزيع الشغل داخل الجماعة علشان عندي قدرات ومواهب أحسن من أي حد في الجماعة.
		24- بحب أتدخل دايماً في تحديد الموضوعات إللي تستحق المناقشة مع المرشد لأنني علي درايه وعلم بها أكثر من أي حد تاني.
		25- في أوقات كثير في حاجات بيقلها الآخرين وكنت علوز أقوله قبلهم بس إترددت.
		26- لما أجي أحل مشكلة أو أخذ قرار دايماً بأتردد وأحس إني مش عارف أختار الحل المناسب أو أوصل للقرار السليم.

**تقييم درجات المزارعين المبحوثين علي مقياس الأنماط الإتصالية السلبية:**

الدرجة	المشاعب	الدرجة	المعترض	الدرجة	الباحث عن التقدير
	-1		-4		-6
	-2		-5		7
	-3				
	الإجمالي		الإجمالي		الإجمالي
	= 3/		= 2/		= 2/
الدرجة	الباحث عن المصلحة الذاتية	الدرجة	الصامت	الدرجة	ذو العقلية المغلقة
	-8		-11		-13
	-9		-12		-14
	-10				
	الإجمالي		الإجمالي		الإجمالي
	= 3/		= 2/		= 2/
الدرجة	الثرثر	الدرجة	الخجول	الدرجة	المتهمل/ اللامبالي
	-15		-16		-18
	-16		-17		-19
	الإجمالي		الإجمالي		الإجمالي
	= 2/		= 2/		= 2/
الدرجة	المهرج	الدرجة	المهيمن/ المتسلط	الدرجة	المتردد
	-15		-16		-18
	-16		-17		-19
	الإجمالي		الإجمالي		الإجمالي
	= 2/		= 2/		= 2/

**TOWARD BUILDING AND TESTING A SCALE FOR DISCRIMINATING AMONG THE NEGATIVE COMMUNICATION PATTERNS OF FARMERS IN A.R.E. "A FIELD STUDY IN DAKAHLIA GOVERNORATE".**

Abd El-Magieed, M .A. M.

## **ABSTRACT**

The current study aimed mainly to build a scale for discriminating between the negative communication patterns of farmers targeted by agricultural extension service in A.R.E. and to use this scale after testing its reliability and validity in discriminating between the different communication patterns of a sample of farmers in five districts at Dakahlia governorate. Also, the study aimed at identifying the magnificent characteristics of each negative communication patterns of sample farmers.

The study was carried out in EL-Mansoura, Dikernis, Aga, Talkha, and Belqas districts at Dakahlia governorate. Two villages from each district were used randomly. Data were collected by using personal interview questionnaire from a stratified random sample consisting of 341 farmers during the period from September 2010 till January 2011. Frequencies, Percentages, Arithmetic Mean, Standard Deviation, Variance, Spearman Rank Correlation Coefficient, Reliability and Validity Coefficient, Guttman Split-Half Coefficient, Spearman-Brown Coefficient, and Multiple Discriminant Analysis were used to analyze data statistically.

### **The main findings of this study indicated that:**

- 1- The scale of negative communication patterns of farmers targeted by agricultural extension service consists of 26 items having a high degree of reliability and validity as the reliability coefficient was 0.802. The study indicated also the high value of face validity, intrinsic validity, and logical validity of scale items based on 10 peer reviewers. Moreover, the results revealed the internal consistency of the scale, the high level of scale discrimination ability (95.3%), and the existing of homogeneity between scale halves.
- 2- The study revealed that "Ambler and Careless" was the most frequent pattern among respondents based on their scores on the scale followed by "Self Confessor". On the other hand, "Shier", "Demurrer", "Play Boy", "Recognition Seeker", and "Aggressor" came as the least frequent pattern among respondents. Additionally, 19.9% of respondents did not follow a unique communication pattern but organized in multi-communication patterns wither binary or triple.
- 3- Finally, the results indicated that the value of "Proportional Chance Criterion" for the classification accuracy of respondents' characteristics to their negative communication patterns according to the results of Multiple Discriminant Analysis was 0.903. This result reflects that these characteristics classified respondents into the studied twelve communication patterns with a classification accuracy level of 90.3%. Therefore, the magnificent characteristics of respondent farmers can be used to distinguish, classify and discriminate 90.3% of respondents into the suitable communication pattern based on their personal, socio-economic, and cultural characteristics.

قام بتحكيم البحث

كلية الزراعة – جامعة المنصورة  
كلية الزراعة بالعريش – جامعة قناة السويس

أ.د / يحيى على زهران  
أ.د / محمود عطيه الشوافى

جدول (6): مصفوفة تصنيف الأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين المستهدفين بالخدمة الإرشادية الزراعية وفق نتائج التحليل التمييزي المتعدد.

الإجمالي	النمط المتوقع لعضوية المبحوثين																								الأنماط المدروسة				
	13		12		11		10		9		8		7		6		5		4		3		2			1			
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
100	13	7.7	1			7.7	1																			84.6	11	١. المشاغب/ العدواني.	
100	4																												٢. المعترض.
100	8	12.5	1									12.5	1							12.5	1	62.5	5						٣. الباحث عن التقدير.
100	36	5.6	2									2.8	1							91.7	33								٤. الباحث عن المصلحة الذاتية.
100	17																			100	17								٥. الصامت.
100	6																												٦. ذو العقلية المغلقة.
100	20	5.0	1																										٧. الثرثار.
100	2											100	2																٨. الخجول.
100	125	4.0	5			0.8	1					95.2	119																٩. المتمهل/ اللامبالي.
100	7							100	7																				10. المهرج.
100	15					100	15																						11. المهيمن/ المتسلط.
100	20			95.0	19					5.0	1																		12. المتردد.
100	68	100	68																										13. أنماط متعددة.

%95.3

معيار الصدفة النسبي = 0.935 كفاءة التصنيف =



جدول (11): خريطة الخصائص الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية لأنماط الإتصالية السلبية للمزارعين أفراد العينة.

الخصائص المدروسة	المشايخ/ المدونين	المعترض	الباحث عن التقدير	الباحث عن المصلحة الذاتية	الصامت	ذو العقليّة المغلقة	الثرائ	الخجول	المتهمل/ اللامبالي	المهرج	المهيمن/ المتسلط	المتردد	أنماط متعددة
• السن.	46.5	57.2	62.0	49.1	46.8	58.5	42.4	36.0	50.1	44.3	58.6	49.4	49.7
• عدد الأبناء.	3.4	4.2	4.9	2.7	3.3	3.7	2.4	1.5	4.0	3.0	4.3	4.4	3.8
• الحالة التعليمية.	يقرأ ويكتب	أمي	يقرأ ويكتب	يقرأ ويكتب	يقرأ ويكتب	أمي	مؤهل متوسط	مؤهل جامعي	يقرأ ويكتب	مؤهل فوق متوسط	أمي	مؤهل متوسط	مؤهل متوسط
• حجم الحيازة الزراعية.	1.6 فدان	2.3 فدان	2.1 فدان	1.3 فدان	5.9 فدان	4.8 فدان	2.6 فدان	1.5 فدان	3.7 فدان	1.4 فدان	1.5 فدان	2.3 فدان	3.6 فدان
• نوع الإنتاج الرئيسي.	محاصيل حقلية	محاصيل حقلية	محاصيل حقلية وخضري	محاصيل حقلية وخضري	محاصيل حقلية	محاصيل حقلية	محاصيل حقلية	محاصيل حقلية	محاصيل حقلية	محاصيل حقلية	محاصيل حقلية	محاصيل حقلية	محاصيل حقلية
• الرضا عن الإنتاجية.	غير راضي	غير راضي	راضي لحد م	راضي لحد م	راضي	غير راضي	راضي لحد م	راضي لحد م	غير راضي	راضي لحد م	غير راضي	راضي لحد م	غير راضي
• الرضا عن جودة المحصول.	راضي لحد م	راضي لحد م	غير راضي	راضي لحد م	راضي لحد م	غير راضي	غير راضي	راضي لحد م	غير راضي	غير راضي	غير راضي	راضي لحد م	غير راضي
• الرضا عن الدخل من الزراعة.	راضي لحد م	راضي لحد م	راضي لحد م	راضي لحد م	راضي	راضي لحد م	راضي لحد م	راضي لحد م	غير راضي	راضي لحد م	راضي لحد م	راضي لحد م	راضي لحد م
• عضوية المنظمات المجتمعية.	عضو عادي	غير عضو	عضو عادي	عضو عادي	عضو عادي	عضو عادي	عضو عادي	غير عضو	عضو عادي	غير عضو	غير عضو	غير عضو	غير عضو
• اللجوء لمصادر المعلومات الزراعية.	متوسط	ضعيف	متوسط	عالي	متوسط	ضعيف	ضعيف	ضعيف	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط
• الإسهام الإرشادي.	ضعيف	ضعيف	متوسط	ضعيف	ضعيف	ضعيف	ضعيف	ضعيف	ضعيف	ضعيف	موسط	ضعيف	ضعيف
• الإتجاه نحو العمل الإرشادي	محايد	سلبي	محايد	إيجابي	محايد	محايد	محايد	محايد	محايد	محايد	محايد	محايد	محايد
• درجة التجديدية.	ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة
• الإنفتاح الجغرافي.	متوسط	ضعيف	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	ضعيف	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط
• الإنفتاح الثقافي.	متوسط	متوسط	عالي	متوسط	متوسط	ضعيف	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	عالي	عالي	متوسط
• مستوي الوعي العام.	عالي	ضعيف	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	متوسط	عالي	عالي	عالي	عالي	عالي
• مستوي المشاركة الإجتماعية	لا يشارك	يشارك	يشارك	يشارك	لا يشارك	لا يشارك	يشارك	يشارك	يشارك	يشارك	يشارك	يشارك	يشارك
• المكانة الإجتماعية.	متوسطة	ضعيفة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة
• درجة القبول الإجتماعي والقيادية.	عالية	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	ضعيفة	متوسطة	متوسطة	عالية	ضعيفة	عالية	عالية	عالية